

دراسات : مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، م ٤ ، ص ١٧٧-١٩٠ (١٩٨٢)

## دراسة استطلاعية عن العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية والمهارات اللغوية عند الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها

الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

تشير معظم الدراسات السابقة إلى وجود متغيرات نزوعية ومعرفية لها أثرها في تعلم اللغات الأجنبية. لكن الأبحاث التي تدرس الصلة بين المتغيرات الانفعالية والقدرة على تعلم اللغات الأجنبية قليلة أو نادرة. ولذلك فقد حاولت هذه الدراسة بحث العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية ذات الصلة بالجوانب الانفعالية والنزوعية من جانب والمهارات اللغوية عند الدارسين للغة العربية من غير أبنائها.

وقد كانت متغيرات الشخصية التي افترض الباحث أن لها علاقة بالمهارات اللغوية: الثقة بالنفس - الدافعية للإنجاز - الإنجاز عن طريق المسيرة.

على حين تمثلت المهارات اللغوية في: التراكيب والقواعد - فهم المقروء - فهم المسموع - المفردات.

ثم قام الباحث بتطبيق مجموعة الاختبارات المستخدمة في البحث على (٤٧) دارساً للغة العربية بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)، من القادمين من دول إفريقية ومن باكستان وبنجلاديش.

وعند استخراج معاملات الارتباط بين اختبارات البحث، حصل الباحث على مصفوفة معاملات الارتباط التي تبين منها وجود معاملات لها دلالة احصائية عند ٠,٠٥ وعند ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض الذي قامت عليه الدراسة.

### مقدمة

أصبحت اللغة العربية من اللغات الرسمية في معظم المنظمات والمهافل الدولية، وأقبل على تعلمها الكثير من أبناء المسلمين وغيرهم، وبدأت بعض الدول العربية والجامعات الأجنبية تبذل جهوداً لتعليم العربية كلفة أجنبية لغير الناطقين بها.

ولما كان التعلم عملية نفسية تتأثر بمتغيرات الشخصية، لذلك يحاول الباحث في الدراسة الحالية، إيجاد العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية وبين المهارات اللغوية عند الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها.

ولقد تركز الاهتمام في الأبحاث السابقة على المتغيرات النزوعية والمعرفية المتعلقة بتعلم اللغات الأجنبية، على حين أن المتغيرات المتصلة بالجوانب الانفعالية من الشخصية لم تحظ بكثير من الاهتمام. ولعل في الاستعراض السريع التالي ما يوضح ذلك.

### بعض المتغيرات المتعلقة بتعلم اللغات الأجنبية

يواجه رجال التربية مشاكل تتصل بتعلم اللغات الأجنبية والقومية، وخاصة إذا كان التعلم لأكثر من لغة في وقت واحد. ويرى جاكوبيفتش (١٩٧١- ص ٦٤/٦١)، أن سبب ذلك يعود إلى التعصب القومي لتعليم اللغة القومية والرغبة في إحياء التراث الثقافي القومي، والخوف من أن تطفئ الثقافة الأجنبية على خبرات الأفراد الذين يتعلمون لغة أجنبية وعلى اتجاهاتهم.

ومما يؤيد هذا الرأي دراسات لامبرت وزملائه (١٩٦٣- ص ١١٤) عن «الدافعية» وأثرها في تعلم اللغات الأجنبية، فمن رأيه أن نجاح فرد في تعلم لغة

أجنبية، يتبعه اكتساب هذا الفرد مظاهر مختلفة من السلوك نتيجة أنه أصبح عضواً في ثقافة لغوية أخرى Linguistic-Culture.

ويرى لامبرت وزملاؤه (١٩٦٣- ص ١١٤) أن نزعات المتعلم واتجاهاته نحو الجماعة التي يتعلم لغتها، ومثابرة الفرد في تعلم اللغة الأجنبية، من العوامل التي تؤدي إلى نجاح الفرد في تعلم اللغة الأجنبية، كما يرى أيضاً أن «القلق» يعتبر من العوامل التي تقلل من النجاح في تعلم اللغة.

وهناك عوامل أخرى تؤثر في الدافعية لتعلم اللغات الأجنبية وهي:

#### ١ - معيار تقييم الذات Self-evaluation Criteria

يرى هوننجسوالد (١٩٦٦- ص ٢٠/١٦) أنه عند توافر الدافع إلى تعلم اللغة الأجنبية، فإن الفرد تزداد قدرته على تقييم ذاته، حيث يستطيع أن يتعرف على مستواه وتقدمه في تحصيل اللغة، إذ يمكنه التأكد من مقدرته على تركيب بعض الجمل بطريقة سهلة، وعلى النطق بحروف اللغة وكلماتها بطريقة سليمة، وعلى استخدام القواعد والنحو استخداماً سليماً، وعلى استخدام مفردات اللغة في التخاطب، واستخدام الألفاظ اللغوية بطريقة صحيحة.

#### ٢ - اتجاهات الطالب Student's Attitudes

إذ يرى جاكوبيفتش (١٩٧١- ص ٧١) أن اتجاهات الطالب، لها أهميتها في تعلم اللغات، ولذلك كان من الضروري ربط تعلم اللغة بطموح الطالب عند تعلم لغة أجنبية.

ويضيف جاكوبيفتش أن بعض الجامعات في الوقت الحاضر، تقوم بإشراك الطلاب الجامعيين في وضع مناهج اللغات، حتى تتماشى هذه المناهج مع اتجاهات الطلاب، وتتفق مع دوافعهم إلى التعلم.

ويؤيد مويلر وهاريس (١٩٦٦- ص ١٣٣/١٣٧) هذا الرأي، بل ويضيفان أن

هناك ضرورة لتقليل الصعوبات التي لا تتفق واتجاهات الطلاب ورتباتهم في منهج دراسي مُعَيَّن، مع عدم المساس بالأهداف الرئيسية للمنهج.

### مشكلة البحث

يتضح من الاستعراض السريع السابق أن أكثر المتغيرات النفسية التي درست الصلة بينها وبين تعلم اللغات الأجنبية هي من نوع المتغيرات النزوعية والمعرفية، وأن الحاجة لذلك ماسة إلى دراسة المتغيرات النفسية الأخرى التي تكون ذات اتصال بالجوانب الانفعالية النزوعية من الشخصية، وهذا هو ما تحاوله الدراسة الحالية. أي أن الدراسة الحالية تفترض وجود صلة بين بعض متغيرات الشخصية والمهارات اللغوية عند الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها، ومتغيرات الشخصية التي يفترض الباحث أن لها علاقة بالمهارات اللغوية هي:

- ١ - الثقة بالنفس.
- ٢ - الدافعية للإنجاز.
- ٣ - الإنجاز عن طريق المسيرة.

### عينة البحث

تتكون عينة البحث من ثلاثة وخمسين من الدارسين على منح دراسية بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)، من القادمين من جامبيا بغرب إفريقيا و جيوتي بفولتا العليا، وفريتون بسيراليون، ومن باكستان، وبنجلاديش. وقد استبعد الباحث ستة طلاب من المجموع الكلي للعينة، لعدم استكمالهم لبطارية الاختبارات المستخدمة في البحث.

وبيان عدد هؤلاء الطلاب وجنسياتهم كالآتي:

جدول رقم (١)  
بيان عدد الطلبة وجنسياتهم ومؤهلاتهم الدراسية

عدد الطلبة	الموطن	المؤهل الدراسي
٤	جامبيا - غرب إفريقيا	من الليسانس من جامعة الأزهر الليسانس من جامعة الأزهر الليسانس من جامعة الأزهر كلية أصول الدين
١	جيبوتي - فولتا العليا	
١	فريتون - سيراليون	
٤١	باكستان وبنجلاديش	الماجستير في اللغة العربية من جامعات باكستان وبنجلاديش
العدد الكلي ٤٧		

هؤلاء الدارسون التحقوا بالمعهد للحصول على دبلوم وحدة المعلمين في تعليم اللغة العربية وجميعهم يقومون بتدريس العربية في أوطانهم. والعمر الزمني لأفراد العينة في هذا البحث موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)  
بيان متوسط العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة

البيان	القيمة
الحد الأدنى للعمر الزمني	شهور ٤ سنة ٢٨
الحد الأعلى للعمر الزمني	٧ ٤٨
متوسط العمر الزمني	٥ ٣٧

## بطارية الاختبارات « أدوات البحث »

## أولاً: الاختبارات الخاصة ببعض متغيرات الشخصية

## ١ - اختبار الثقة بالنفس

وقد تكون من جزئين:

١ - مقياس برنرويتر المختصر للثقة بالنفس: ويتكون من ١٩ فقرة، اختيرت من مقياس الثقة بالنفس من اختبار برنرويتر للشخصية (إعداد: تركي . مصطفى أحمد ١٩٧٤). وقد أشارت دراسات كثيرة من مصر والكويت الى أن هذا المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق (دراسات: نجاتي . محمد عثمان ١٩٧٤ ، مرسى . كمال إبراهيم ١٩٧٩).

ب - مقياس جيلفورد المختصر للثقة بالنفس (١٩٥٩): ويتكون من ٩ فقرات، أشار جيلفورد إلى كفاءتها في قياس الثقة بالنفس، ومن دراسات سابقة تبين ثبات وصدق هذا الاختبار (إعداد: السيد، محمود عبد الحليم ١٩٧١ ودراسات تركي . مصطفى أحمد ١٩٧٤ ، ومرسى . كمال إبراهيم ١٩٧٩).

## ٢ - مقياس الدافعية للإنجاز

وهو مقتبس من اختبار إدواردز للتفضيل Edwards Personal Preference Schedule ويتكون من ٢٠ فقرة، تمثل كل فقرة نشاطين مقبولين اجتماعياً أحدهما يدل على الحاجة للإنجاز، والثاني يمثل نشاطاً عادياً، ويطلب من المفحوص أن يختار النشاط الذي يفضل ممارسته بدرجة أكثر من الآخر.

ثم تصحح إجابته على كل فقرة بإعطائه درجة واحدة إذا فضل نشاط الإنجاز، وصفرأ إذا فضل النشاط الآخر. (تركي . مصطفى أحمد - ١٩٧٤). وقد ثبت أن الاختبار ثابت وصادق في قياس الإنجاز.

## ٣ - مقياس الإنجاز عن طريق المسابقة Achievement Via Conformance

وهو مستمد من اختبار كاليفورنيا للشخصية، ويتكون الاختبار الأصلي من ٣٥ بنداً، وقد استخدم الباحث في هذا الاختبار ٢٢ بنداً (تعديل: مرسي. كمال إبراهيم ١٩٧٩). وقد أشارت الدراسات السابقة إلى ثبات وصدق هذا الاختبار (تركي. مصطفى أحمد. ١٩٧٤).

وفيما يلي أمثلة من وحدات اختبارات متغيرات الشخصية:

#### ١ - مقياس برنرويتز للثقة بالنفس

التعليات: أجب عن الأسئلة التالية موضحاً فيها رأيك بصراحة تامة علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة. المهم أن تجيب عن هذه الأسئلة بما تشعر أو تفكر فيه بدقة وصراحة.

- هل تستطيع أن تصمد للنقد دون أن تشعر بأنك قد جرحت؟ نعم لا ←

#### ٢ - مقياس الدافعية للإنجاز

تعليات الاختبار تتأثر مع الاختبار الأول، والأسئلة كالاتي:

- كثيراً ما أوصف بأني شخص متسرع؟ نعم لا. ←

#### ٣ - مقياس الإنجاز عن طريق المسيرة

التعليات: المرجو الإجابة على كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول (ا)

أو حول (ب)، تبعاً لما تشعر أنه ينطبق عليك، وتعتقد أنه يصف سلوكك أنت.

وإذا كانت كل من العبارة (أ) أو (ب) تصف سلوكك أو أنها لا تنطبقان عليك،

فعليك اختيار إحداها باعتبارها أفضل من الثانية في وصف شخصيتك.

أ - أحب أن يكون أي عمل أقوم به متقناً ومنظماً جداً.

ب - أود أن أكون خبيراً في عمل أو مهنة أو تخصص ما.

ثانياً: اختبارات المهارات اللغوية

أعدت هذه الاختبارات اللجنة التي أطلق عليها «لجنة الاختبار المعياري للغة

العربية بوصفها لغة أجنبية» والتي كانت مكونة من بعض أساتذة معهد اللغة العربية وكلية التربية بجامعة الملك سعود في ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م. وتتكون اختبارات المهارات اللغوية من أربعة اختبارات هي:

#### ١ - اختبار التراكيب والقواعد

ويشمل ٥٠ (خمين) سؤالاً على الطالب أن يجيب عنها جميعاً بسرعة وبدقة. والوقت المخصص للإجابة ٣٠ (ثلاثون) دقيقة. ويتكون السؤال من جملة تنقصها كلمة أو عبارة، وبعد كل جملة توجد أربع كلمات أو عبارات، وعلى الطالب أن يختار من التكميلات المحتملة الأربع الكلمة التي تكمل الجملة المفيدة، ويضع تحتها علامة (✓).

مثال: علمت أن فاطمة ..... أمس لزيارة أختها.

أ - تذهب ب - ذاهبة ج - ذهبت د - اذهبي

#### ٢ - اختبار فهم المقروء

ويشمل ٢٥ (خمس وعشرين) سؤالاً. على الطالب أن يجيب عنها جميعاً وبسرعة وبدقة. والوقت المخصص للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو ثلاثون دقيقة، ويتكون من عدد من الفقرات المكتوبة المختلفة في الطول، وبعد كل فقرة أربع إجابات، وعلى الطالب أن يختار الإجابة المناسبة، ثم يضع علامة (✓) تحت الحرف الذي يدل عليها في المكان المخصص لإجابة السؤال في ورقة الإجابة.

مثال: مسكينة هذه الزوجة الشابة، لقد تزلزلت وزوجها ما زال حياً.

مشكلة هذه الزوجة أنها.....

أ - فقيرة ومسكينة.

ب - مات زوجها.

ج - شابة وزوجها عجوز.

د - أهملها زوجها.



## ٣ - اختبار فهم المسموع

وتتدرج أسئلته في الطول، فهي تبدأ بجمل وأسئلة قصيرة، تليها محادثات بين شخصين، ثم فقرات تستغرق ما بين نصف دقيقة وأربع دقائق، وتنتهي بمحاضرة لمدة ثماني دقائق.

وبعد أن يستمع الطالب الى هذه المختارات، يُطلب منه في كل سؤال، أن يختار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأربع التي أمامه في ورقة الأسئلة، ويضع علامة (✓) تحت الحرف الذي يشير إلى الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لذلك في ورقة الإجابة.

## ٤ - اختبار المفردات

ويشمل ٥٠ (خمين) سؤالاً. وعلى الطالب أن يجيب عنها جميعاً بسرعة وبدقة. والوقت المخصص للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو ٣٠ دقيقة فقط. ويتكون الاختبار من أربعة أجزاء.

• في الجزء الأول يتكون السؤال من جملة تليها أربع كلمات، وعلى الطالب أن يختار الكلمة التي تتفق في المعنى مع الكلمة التي تحتها خط في الجملة، ثم يضع علامة (✓) تحت الحرف الذي يدل على الكلمة في المكان المخصص لذلك في ورقة الإجابة، كما في المثال التالي:  
حضر الطفل الهزيل الى المدرسة.

أ - الغني ب - النحيف ج - الفقير د - المسكين.

• وفي الجزء الثاني من الاختبار، يختار الطالب من بين أربعة تعريفات، التعريف الصحيح للكلمة التي تحتها خط في الجملة كما في المثال التالي:

التحقت بالمعهد حتى أحقق آمالي.

أ - مكتب لمصلحة حكومية ب - ملعب للرياضة البدنية.  
ج - مكان لطلب العلم د - سوق للبيع والشراء.

• وفي الجزء الثالث من الاختبار يختار الطالب من بين أربع كلمات الكلمة التي يمثل معناها عكس معنى الكلمة التي تحتها خط في السؤال، كما في المثال التالي:  
عندما علم صديقي بنجاحه فرح كثيراً.

أ - فشل ب - حزن ج - غضب د - رضي

• وفي الجزء الرابع من الاختبار يختار الطالب من بين الكلمات الأربع المكتوبة بعد كل سؤال الكلمة التي تكمل الجملة، بحيث تصبح الجملة سليمة في معناها، كما في المثال التالي:

لا تدع ..... يتسرب إلى نفسك عند أول عقبة.

أ - الأمل ب - المرض ج - الفرح د - اليأس.

خطوات إجراء الاختبارات

« إجراءات التطبيق »

تم تطبيق الاختبارات على أفراد عينة البحث في أسبوعين متتاليين، حيث تم في الأسبوع الأول تطبيق اختبارات بعض متغيرات الشخصية في أيام متتالية، وفي الأسبوع الثاني تطبيق اختبارات المهارات اللغوية، بحيث استخدم اختبار واحد في كل يوم من أيام التطبيق في كل من الأسبوعين المشار إليهما.

وقد تضمنت التعليقات ما يلي:

- ١ - إعطاء الدارسين فكرة عن الغرض من كل اختبار.
- ٢ -حث الدارسين على التعاون، والاهتمام بقراءة فقرات كل اختبار. والإجابة عنها بصراحة.
- ٣ - طمأنة الدارسين، وإبعاد فكرة الامتحان والنجاح والرسوب عن هذه الاختبارات، وتأكيد أنها ليست لها صلة بتقديرات نجاحهم في الدراسة بالمعهد.
- ٤ - توضيح المطلوب في كل اختبار، وطريقة الإجابة.

وعند تطبيق مجموعة الاختبارات، تأكد الباحث من التقيد بالزمن المحدد للاختبارات الخاصة بالمهارات اللغوية. أما بالنسبة للاختبارات الخاصة بمتغيرات الشخصية فكانت غير موقوتة وقد تراوح زمن الإجابة عن كل منها من ٢٠-٣٠ دقيقة.

وبحصول الباحث على الدرجات الخام بعد تصحيح الاختبارات توصل إلى النتائج التالية.

### نتائج البحث

عند استخراج معاملات الارتباط بين اختبارات البحث، حصل الباحث على مصفوفة معاملات الارتباط التالية:

#### جدول رقم (٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين اختبارات البحث

الاختبار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١. الثقة بالنفس	x	**٠,٤٢	٠,٢٧	٠,٢١	**٠,٤١	٠,١٠	٠,١٢
٢. الدافعية للإنجاز		x	٠,٠٧	٠,٢٣	٠,٣٩	٠,١٣	٠,٠٢
٣. الإنجاز عن طريق المسيرة			x	٠,٠٧	**٠,٦٣	٠,٢٧	*٠,٢٩
٤. التراكيب والقواعد				x	٠,٢٧	**٠,٤٤	**٠,٦٣
٥. فهم المقروء					x	٠,٢٨	**٠,٤٦
٦. فهم المسموع						x	**٠,٧٥
٧. المفردات							x

\* معامل الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

\*\* معامل ارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

## مناقشة النتائج

بالرجوع إلى مصفوفة معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية للمعاملات، يتبين وجود علاقة بين بعض متغيرات الشخصية والمهارات اللغوية عند الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها، وإن كانت بعض اختبارات المهارات اللغوية كاختبار التراكيب والقواعد ارتباطاتها ضعيفة وغير دالة، فإن اختبارات أخرى كاختبار فهم المقروء ارتباطاته باختبارات متغيرات الشخصية لها دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ و٠,٠١.

ومن هذا تتضح صحة الفرض الذي بدأنا به الدراسة ومؤداه أن هناك علاقة بين المهارات اللغوية لدى الدارسين للغة العربية من غير أبنائها وبين متغيرات الشخصية الآتية: الثقة بالنفس - الدافعية للإنجاز - الإنجاز عن طريق المسيرة.

وقد تفيد هذه الدراسة في عمليات الاختيار التي يتم عن طريقها قبول الطلاب للدراسة بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود خاصة عندما يتم دراسة مثل هذه المتغيرات على مجموعات أكبر من الدارسين بالمعهد.

## المراجع

## المراجع العربية

- السيد، عبد الحليم محمود، الإبداع والشخصية: دراسة سيكولوجية. القاهرة، دار المعارف بمصر (١٩٧١).
- السيد، فؤاد البهي، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي (١٩٥٨).
- السيد، فؤاد البهي، الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. القاهرة، دار الفكر العربي (١٩٥٨).
- تركي، مصطفى، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء. القاهرة، دار النهضة العربية (١٩٧٤).

خيرى، السيد محمد، الإحصاء النفسى التربوي. الرياض، مطبوعات جامعة الرياض (١٣) (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).

مرسي، كمال إبراهيم، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، دراسة تجريبية. القاهرة، دار النهضة العربية (١٩٧٩).

نجاتي، محمد عثمان، المدينة الحديثة وتسامح الوالدين. الطبعة الثانية. القاهرة، دار النهضة العربية (١٩٧٤).

### المراجع الأجنبية

1. Downie, N.M. and R.W. Heath, *Basic Statistical Methods*. 3rd Ed. A Harper International Edition (1970).
2. Gullford, P., *Personality*. McGraw Hill, London (1959).
3. Henning-swald, H.M., A Proposal for the Study of Polk. Linguistics, in William Brigh (ed.) *Sociolinguistics*. Mouton, The Haguo (1966).
4. Jackabovits, Leon A., «*Foreign Language Learning. A Psycholinguistic Analysis of the Issues*». Newbury House Language Series (1971).
5. Lambert, W., R.C. Gardner, H.C. Barik, and K. Tunstall, Attitudinal and Cognitive Aspects of Intensive Study of a Second Language *Journal of Abnormal and Social Psychology*, LXVI (1963).
6. Moulton, W.G., «Linguistics and Language Teaching in the United States: 1940-1960». In: *Trends in European and American Linguistic Spectrum Publishens. Utrecht, Nethelands* (1962).
7. Mweller, T.H. and Robert Harris, The Effect of an Audiolingual Program on Drop-out-Rate *Modern Language Journal*, L (1966).

## **Some Personality Variables and Their Relation to Language Skills of Arabic As A Foreign Language. A Preliminary Study.**

**Dr. Abdel Megid S. Mansour**

*Assist. Prof., Psychology Dept., College of Education,  
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.*

Most previous Studies indicate the presence of impulsive and cognitive variables and their effect on learning foreign languages.

But we rarely find researches dealing with emotional and cognitive variables and ability to learn foreign languages.

Accordingly this study deals with some personality variables and their relation to language skills of Arabic as a foreign language.

The author selected the following personality variables:

1. Self-Confidence.
2. Need of achievement.
3. Achievement via conformance.

For language skills tests, the author chose the tests of:

1. Structure & Grammar.
2. Comprehension of reading.
3. Comprehension of writing.
4. Vocabulary.

The sample was composed of forty-seven students attending Arabic language institute, University of Riyadh. They came from African States, Pakistan and Bangaladish.

Upon finding the matrix of correlations, and statistical significances at 0.05 and 0.01, the author met the validity of the proposal of the study.